٢٧ أيار ٢٠٢٢ الموافق لِـ ٢٦ شوال ١٤٤٣

**الموضوع:** رسالة ترشيح للأستاذ الدكتور محمد الحوري لِجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربيّة

الأعضاء الفضلاء للجنة جائزة مجمع الملك سلمان العالميّ للغة العربيّة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا ويشرفنا أن نكتب إليكم رسالة الترشيح هذه للأستاذ الدكتور محمد الحوري لترشيحه لجائزتكم المرموقة، فرع **أبحاث اللغة العربية ودراساتها العلمية**، وذلك نيابة عن جامعة ميشيغان. ونود من خلال هذه الرسالة أن نقدم نبذة عن الأستاذ الدكتور الحوري خصوصاً فيما يتعلق بأبحاثه العلمية في اكتساب/تعلم اللغة العربية وتعليمها بنحو خاص وإسهاماته في دراسات اللغة العربية بنحو عام.

الأستاذ الدكتور محمد الحوري أستاذ مثبت في جامعة ميشيغان (آن آربور) في قسم دراسات الشرق الأوسط، يشغل منصب أستاذ علوم اللغة العربية واكتساب اللغة العربية لغة ثانية. وهو حاصل على الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها ولغوياتها من جامعة جورجتاون في الولايات المتحدة الأمريكيّة عام ١٩٩٩ م، ومتخصّص في علوم اللغويات العربية التطبيقية وتعلّم اللغة العربية وتعليمها كلغة ثانية/أجنبية. بالإضافة إلى منصبه الأكاديمي، يُشرف الأستاذ الدكتور الحوري على برنامجي الماجستير والدكتوراه في قسم الدراسات الشرق الأوسط في جامعة ميشيغان اللذين يستقطبان طلبة من داخِل أمريكا وخارجها من الباحثين والراغبين في التخصص في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها أو العربية لأغراض احترافية لطلبة الماجستير وعلوم اللغة العربية النظرية أو التطبيقية لطلبة الدكتوراه. تخرّج تحت إشرافه أكثر من أربعين طالباً وطالبة منذ عام ٢٠١٠. وله باع طويل في إدارة الكثير من البرامج وتطويرها واكتسبت برامجه سمعة قوية بين الجامعات الأمريكيّة. لم تقتصر إسهاماته في الجامعات التي عمل ويعمل بها فحسب ولكن امتدّت إلى جامعات ومؤسّسات تعليمية كثيرة وأسهم في تطوير العديد من برامج اللغة العربية في الجامعات الأمريكية أيضاً.

من الإنصاف القول إننا لا نجد أحداً بمكانة الدكتور الحوري العلمية من حيث الكم والكيف في الدراسات الميدانية التي أجراها على اكتساب اللغة العربية لغة ثانية/أجنبية وقام بنشرها. فمن حيث الكم صدرت له العديد من الدراسات التي أجراها، منها التي صدرت في كتابه بعنوان *اكتساب صرف ونحو اللغة العربية لغةً ثانية* (دار جامعة ييل، ٢٠٠٩) وكتابه الموسوم *تعلّم اللغة العربية لغةً ثانية وتأثيرات المدخل اللغوي والنقل والتصنيف* (دار جامعة جورجتاون، ٢٠١٩)، ومنها التي نُشرت في مجلات علمية ووقائع مؤتمرات محكّمة من أهمها تلك التي نشرت في مجلة *العربية* (٢٠٠١ و٢٠٠٣ و٢٠١٣)، ومجلة *حوليات اللغات الأجنبية* ( ٢٠٠٩)، ومجلة *مقتربات لغوية للثنائية اللغوية* (بالاشتراك، ٢٠٢٠) ومجلة *اللغات الحديثة* (بالاشتراك، 2020)، وفي المجلدات الثالث عشر والرابع عشر والتاسع عشر والعشرين من *توجّهات في اللغويات العربية* (٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٧)، *ووقائع مؤتمر جامعة الملك سعود في تعليم العربية* (٢٠١٤). ومن حيث الكيف فقد أجرى أبحاثه الاكتسابية للغة العربية لغة ثانية على ناطقين بلغات أخرى كثيرة كالإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، واليابانية، والصينية متناولاً تعلّم العديد من تراكيب نحوية وصرفية وصوتية للغة العربية منها صيغ المطابقة، والجمل البسيطة، والجمل المركبة، وصيغ زمن الفعل، وصيغ النفي، وصيغ جواز حذف الفاعل، والنبر، وحركات الإعراب، وأثر تعلم حركات البنية في سرعة القراءة والطلاقة والفهم. وقد عالجت أبحاثه أهم عوامل تعلم اللغة الثانية/الأجنبية كدور النقل اللغوي من اللغة الأم إلى اللغة الثانية والثالثة، والنقل اللغوي من اللغة الثانية إلى اللغة الثالثة، ودوران المدخل اللغوي، وطبيعة المدخل اللغوي وتوقيته، والتصنيف اللغوي، واستخدام الوسائل المساعدة في التعلّم كالحوسبة. والتزم في أبحاثه بأهم وأحدث الأطر النظرية اللغوية والإدراكية والنفسية والتعليمية ووضعها تحت مجهر البحث العلمي في جميع دراساته كالنظرية التوليدية، ونظرية المعالجة الإدراكية، ونظريات النقل والوصول اللغوية، ونظرية الاستخدام اللغوي. وقد اكتسبت هذه البحوث والدراسات شهرة واسعة بين المختصين وتعتبر ذا قيمة فكريّة وعلميّة بالغة في الأهمية في مجال البحث وتعلم اللغة العربية وتعليمها نظراً لاعتماد العديد من الأساتذة في استخدامها في صفوفهم وكمراجع قيمة لدى الباحثين.

وللدراسات العديدة الأخرى التي صدرت له في فصول كتب متخصصة أهميتها الكبيرة في إرشاد الباحث المبتدي والمنتهي إلى معالم البحث اللغوي التطبيقي الحديث، وآلياته، وموضوعاته التي يتناولها البحث الحديث ولمّا يتناولها، وأهم النتائج العلمية التي تم التوصل إليها. وكسابق دراساته وأبحاثه، صدرت هذه الكتب عن دور نشر معروفة ومرموقة كدار نشر جامعة كمبردج، ودار نشر بريل، ودار نشر راوتلدج. وتناولت أهم عوامل تعلم اللغة الثانية/الأجنبية كدور المدخل اللغوي، ودور دوران المدخل، ودور النقل

من اللغة الأم واللغة الثانية، وأهمية اللغويات العربية التطبيقية، ومستقبل دراسات تعلم اللغة العربية، والمعايير الاحترافية لمعلمي اللغة العربية، والإعاقة اللغوية.

ومما يوجب علينا المزيد من الثناء على إسهامات الدكتور الحوري العلمية، ولا نجدها عند باحث آخر، ترجمته لمعطيات ونتائج أبحاثه ودراساته العلمية وإخراجها من مجالها العلمي النظري إلى حيز الواقع والتطبيق من خلال تأليفه لمرجعين لقواعد اللغة العربية للمتعلمين هما *مرجع المتعلّم لقواعد اللغة العربية المعاصرة* (وايلي– بلاكويل، ٢٠١١) و*قواعد العربية من خلال السياق* (راوتلدج، ٢٠١٦) صارا من أهم مناهج تعليم اللغة العربية ومصادرها الأكثر استخداماً، وخاصة الكتاب الأول حيث نرى ذلك جليّاً مثلاً من خلال المراجعات والتعليقات الإيجابية الكثيرة عليه في موقع أمازون للكتب.

ولا تقف إسهامات الدكتور الحوري المتميزة عند هذا الحد؛ بل تتجاوزه إلى جهوده المتفانية الكثيرة والملحوظة في نشره لدراسات الباحثين الآخرين في اكتساب اللغة العربية واللغويات العربية التطبيقية خاصة والدراسات العلمية الأخرى واللغويات العربية بنحو عام. وقام ولا يزال يقوم بهذه الجهود من خلال العديد من المنصات العلمية؛ فقد حرر *مرجع راوتلدج للباحثين في اكتساب اللغة العربية لغةً ثانية* (راوتلدج، ٢٠١٨) والمجلدين الثالث والرابع عشر من *توجّهات في اللغويات العربية* (٢٠٠٥)، وهو محرر مجلة *العربية* التي تصدر عن الرابطة الأمريكية لأساتذة العربية ودار جامعة جورجتاون وتُعنى بنشر الأبحاث العلمية النظرية والتطبيقية على اللغة العربية وهي المجلة الرائدة والمتخصصة عالمياً في هذا المجال لأكثر من نصف قرن، كما أنه محرر *مجلة اللغويات العربية التراثية* التي تعنى بنشر إسهامات العرب القدماء وبحوثهم اللغوية والنحوية والصرفية والدلالية والمعجمية. والدكتور الحوري مؤسّس ومنظّم مؤتمر جامعة ميشيغان الدولي للغويات العربية التطبيقية والذي ينعقد كل سنتين منذ عام ٢٠١٦ م. ويسمح هذا المؤتمر لخيرة الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالتعارف وتبادل الخبرات ونتائج بحوثهم العلمية في تعلّم اللغة العربية وتعليمها خاصة واللغويات العربية التطبيقية عامة.

ولعله من نافلة القول إن الدكتور الحوري شارك في الكثير من الندوات والمؤتمرات العلمية من خلال تقديم أبحاثه العلمية ومناقشة نتائجها وألقى محاضرات أكاديمية في أماكن عدة، كما نظم العديد من ورشات العمل وجهاً لوجه وعن قرب، لكن من الجدير بالذكر أنه حصل على منح بحثية بمعدل مرة كل عام تقريباً منذ ٢٠٠١ بمبلغ إجمالي يقارب المليوني دولار. والدكتور الحوري كذلك من أنشط الباحثين في الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية حيث انتخب رئيساً للرابطة بين عامي ٢٠١٥و٢٠١٦ ويشغل حالياً منصب المدير التنفيذي للرابطة منذ عام ٢٠٢٠.

إنجازات وسمعة الدكتور الحوري بالغة في التميّز ومعترف بها داخل أمريكا وخارجها، ومما يدل على ذلك حصوله على عدّة جوائِز في مجال اللغة العربية وأيضاً في اعتماد عدّة دور نشر ومجلّات علمية على خبرته في التحكيم العلمي واعتماد جامعات أمريكية عديدة مرموقة على تقييم برامجها للغة العربيّة وأيضاً تحكيم ترقية الأساتذة المتخصّصين في اللغة العربية لديها.

على ما تقدم، فإنه من دواعي سرورنا ترشيح الأستاذ الدكتور محمد الحوري ترشيحاً نابعاً من اقتناعنا العميق بإسهاماته العلمية الفريدة والمتميزة في خدمة العربية بحثاً ونشراً وتطويراً مما يجعله أقوى المنافسين لشرف الفوز بجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ونشكر المجمع بهذا الصدد على التزامه بخدمة اللغة العربية في كافة قضاياها وتشجيع من يخدمها.

نفخر بالأستاذ الدكتور محمد الحوري وبإنجازاته العلمية، ونأمل أن يحظى ترشيحنا بموافقة لجنتكم الموقّرة لتكريمه بشرف الحصول على هذه الجائزة المرموقة.

وتفضلوا بقبول بالغ الشكر وفائق الاحترام والتقدير!

الدكتور سعيد حنوشي
مدير برنامج اللغة العربية بجامعة ميشيغان– آن آربور

الأستاذة الدكتورة كارلا ماليط
رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة ميشيغان– آن آربور